١

فان الشمس تصبغ الوان الفواكه والقمر ينضجها ويحليها
وتاثير الافلاك من باب تاثير العلة في المعلول
قوله والعلل من عطف العام علي الخاص لانفراد
العلل عن الافلاك في حركة الاصبع مثلا فانها علة
موثرة في حركة الخاتم والتلازم بينهما عقلي عندهم
كامر والطبايعيين هم من جملة الفلاسفة وهم
جمع طبايعي نسبة الي الطبيعة اي الحقيقة علي
غير قياس والقياس طبيعي وجمعه طبيعيون
قوله والامزجة عطف تفسير كما قاله يس
وقوله وغيرهما كالاخلاط وعطفه علي ما قبله
مرادف فالثلاثة الفاظ بمعنى واحد كما قرره الشيخ
في درسه وان كان ظاهر عبارة الشرح يقتضي المغايرة
وتقدم الفرق بين العلة والطبيعة وهو ان
العلة لا يتوقف تاثيرها علي وجود شرط ولا انتفا
مانع كتاثير حركة الاصبع في حركة الخاتم بخلاف
الطبيعة فان تاثيرها يتوقف علي ذلك كتاثير
النار في الاحراق المتوقف علي وجود المماسة وانتفا
البلل قوله وهم الطبايعيون قوله وانما توثر
بقوة الي اخره وقد وافق المعتزلة هولا في تاثير
قدرة العبد الحادثة في افعاله الاختيارية فقالوا
انه يخلق افعاله نفسه بقدرته التي خلقها
الله تعالي فيه قوله جعلها الله فيها ظاهره
يقتضي انهم يعتقدون ان الله خلق القوة التي اثرت
في تلك المسببات مع انهم لا يعتقدون اسنادها
الي الله تعالي اصلا بل يعتقدون ان تلك

القوة

القوة توثر بنفسها ويحتمل انهم يقولون بذلك
ويكون كفرهم لا بهذا الاعتقاد بل بغيره ولا يلزم
من ذلك كفر عامة المومنين التابعين لهم قوله
وقد نسخ الفلسفي الي اخره هذا يقتضي ان
الطبايعي فلسفي مع انه فيما تقدم قابل الفلاسفة
بالطبايعيين الا ان يقال المراد بالفلاسفة
فيما تقدم ما عدا الطبايعيين فصحت مقابلتهم لهم
وان كانوا من جملتهم قوله كثير من عامة
المومنين وهم المراد بالجهلة في كلام المصنف
فان العامة يعتقدون ان الاسباب العادية
توثر بقوة جعلها الله تعالى فيها ولو نزعها
منها لم توثر وليس المراد بهم المعتزلة لانهم يقولون
بالتاثير بالقوة في الاسباب العادية كما هو فرض
كلام الشارح بل في افعال العبيد فقط فلم
يوافقوا الفلاسفة في التاثير بالقوة في جميع
الاشيا وايضا لا يحسن التعبير عنهم بانهم عامة
ولا بانهم جهلة ثم رايت شيخنا العدوي قرر ذلك
قوله وما قاربها اي من الاحتراق والشبع
وغير ذلك من المسببات العادية قوله
لقصة اسماعيل الي اخره اي بناء علي ان اباه مر
السكين علي مذبحه والصحيح خلافه وانه لم يحصل
منه الا مجرد العزم علي ذلك قوله لزم ان يكون
الله لا يقدر الي اخره تقدم نظيره وانه يقتضي
انهم يعتقدون ان الله تعالي خلق القوة وهي اثرت
في المسببات وليس كذلك لانهم لا يعتقدون

Copyright © King Saud University